بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله حمد الشاكرين

الحمد لله الذي اوضح لمعالم الاسلام سبيلا وجعل السنة على الاحكام
دليلا وبعث لمناهج الهدى رسولا مهد لمشارع الشرائع وصولا
احمده حمدا يكون برضاه كفيلا وللفوز بلقائه سبيلا واشهد
ان لا اله الا الله شهادة جعل ربع الغوايه بحيلا ومنار الشرك
لنتا مهيلا واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة تشفي
من ظما القلوب غاليا تشفي من مراض النفوس عليلا واصلي عليه
وعلى اله واصحابه صلوة تجر خلل التوفيق ظليلا وتحقق اخلاصها
امينا وسولا اما بعد فان مبنى هذا الكتاب على ثلثة
اركان الاول في المبادي والثاني في المقاصد والثالث في الخواتم
والركن الاول ينقسم الى ثلثة ابواب

الباب الاول

في الباعث على عمل الكتاب وفيه مقدمه

واربعة فصول

المقدمه

لما رأيت في ريحان الشباب وحداثة السن مشغوفا بطلب العلم
ومحبا لاهله والشبه بهم حسب الامكان وذلك من فضل الله علي
ولطفه بي ان حببه الي فبذلت الوسع في تحصيل ما وقفت له من
انواعه حتى صار فيه قوة للاطلاع على خفاياه وادراك حنبايا

ولم ال جهدا والله الموفق في اجمال الطرق واتخاذ الارب الى ان نشئت
من كل طرف نشئت فيه بما ضمرابي ولا اقول بميزت به عمن ارابي
ولله الحمد على ما انعم به من فضله واجزل من طوله واليه المفزع
في ليلة سعاد ما الزلفى يوم المعاد واليه من النزع الاخير يوم
التناد وان يوزعني شكر ما منحنيه من الهدايه وجنبنيه من الغوايه
واتانيه من نعمة الفهم والدرايه منذ انشا والبدايه واليه ارغب
ان يجعل ذلك عطاء يقل طارفه وتليده ولباسا لابلى جديده
وذخرا لاهني عتيده وحبا يورق عوده وتثمر وعوده وبعد
فان شرف العلوم سفاوة فيه بمدلولها وقدرها بعظم بعظم محصولها
ولا خلاف عند ذوي البصائر ان احلها ما كانت الفايده فيه اعم
والنفع به اتم والسعاده بما فنايه ادوم والانسان بحصيله الزم
كعلم الشريعة الذي هو طريق السعداء الى دار البقاء ما سلك احد
الا اهتدى ولا استمسك به من خاب ولا اجتنبه من رشد فما امنع
جناب من احتمى حماه وارغد عياب من اراد ان يحله وعلوم الشريعه
على اختلافها سنقسمها الى فرض ونفل والفرض ينقسم الى فرض عين
وفرض كفايه ولكل واحد منها اقسام وانواع بعضها اصول وبعضها
فروع وبعضها مقدمات وبعضها متممات ولسر هذا موضع
نعتصبها اذ ليس لنا غرض الان من اصول وفروض الكفايات علم
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار اصحابه رضي الله عنهم التي

هي ثاني ادلة الاحكام ومعرفتها امر شريف وشان جليل لم يحط
به الا من هذب نفسه بما يعنيه اوامر الشرع ونواهيه وازال الرين
عن قلبه ولسانه وله اصول واحكام وقواعد واوضاع واصطلاحات
درسها العلماء وشرحها المحدثون والفقها لحساح طالبه الى معرفتها
والوقوف عليها بعد تقديم معرفة اللغة والاعراب اللذين هما اصل
لمعرفة الحديث لورود الشريعة المطهرة بلسان العرب وتلك الاشيا
كالعلم بالرجال واسامیهم وانسابهم واعمارهم ووفاتهم والعلم
بصفات الرواه وشرايطهم التي يجوز معها قبول روايتهم والعلم
بمستند الرواه وكيفية اخذهم الحديث وتقسيم طرقه والعلم بلفظ
الرواه وايرادهم ما سمعوه وايصاله الى من باخذ عنهم وذكر مراتبه
والعلم بجواز نقل الحديث بالمعنى وروايه بعضه والزياده فيه والاضافه
اليه مالس منه وانفراد الثقه بزياده فيه والعلم بالمسند
وشرايطه والعالي منه والنازل والعلم بالمرسل وانضمامه الى
المنقطع والموقوف والمعضل وعن ذلك واحلال الناس في قبوله
وردّه والعلم بالجرح والتعديل وحواديهما ووقوعهما وبيان
طبقات المجروحين والعلم باقسام الصحيح من الحديث والحسن
وانقسام الخبر اليهما والى الغريب والحسن وعنهما والعلم باخبار
التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وعن ذلك مما يطول عليه امة
الحديث وهو منهم معارف فمن ايقنها اتى دار هذا العلم من

بابها واحاط بها من جميع جهاتها وبقدر ما يقوته منها سئل عن
العاليه درجته ويحط عن النهايه رتبته الا ان معرفه التواتر والاحاد
والناسخ والمنسوخ وان تعلقت بعلم الحديث فان المحدث ارشقه الله لان ذلك
من وظيفه الفقيه لانه يستنبط الاحكام من الاحاديث فيحتاج الى معرفه
التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ واما المحدث فوظيفته ان ينقل وتروى
ما سمعه من الاحاديث حامسمعه فان تصدى لما وراءه وزياده في الفضل وكمال
في الاحتياط رحمنا الله واياكم معشر الطالبين على قبول الدلايل والايمان
واياكم ارادة اقتدا السلف الصالح من الايمه الاوايل واحلنا واياكم
من العلم النافع اعلا المنازل ووفقنا واياكم للعمل بالعالي من الحديث
والنازل انه سميع الدعا حقيق بالاجابه

الفصل الاول

في انشاء علم الحديث ومبدا جمعه وتاليفه

حيث ثبت ما قلناه في المقدمه من كون علم الحديث من العلوم
الشرعيه وانه من اصول الفروض وجب الاعتنا به والاهتمام
بضبطه وحفظه ولذلك يسر الله سبحانه وتعالى له اولئك
العلما الافاضل والثقات الاماثل والاعلام المشاهير الذين
حفظوا قوانينه واحاطوا فيه بما قالوه اكابرا عن اكابر واوصله
كما سمعه اول الى آخر وحببه الله اليهم لجكم حفظ دينه وحراسه
شريعته فما زال هذا العلم من عهد الرسول صلوات الله

عليه وسلامه والاسلام عض طريق والدين محكم الاساس فحق لمن اشرف
العلوم واجلها الذى الصحابة رضى الله عنهم والتابعين لهم وتابعى
التابعين خلفا بعد سلف لا اشرف منهم احد لبعد حفظ الباب
الله عز وجل لما قدر ما لحق منه ولا يعظم فى النفوس الا حسب
ما يسمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبات منهم واعطفت الهمم
على تعلمه حتى لقد كان احدهم يرحل الراحلة وكابد العدد وتقطع
القفار فى المفاوز وخوض البلاد سيرا وغزا فى طلب حديث
واحد ليسمعه من رواته فمنهم من يكون الباعث له على الرحلة طلب
ذلك الحديث الا انه ومنهم من يقرن تلك الرغبة سماعه من
رجال الرواى بعينه اما الثقة فى نفسه وصدقه فى نقله واما
لعلو اسناده فاستعذب العرائم الى تحصيله وكان اعتمادهم اولا
على الحفظ والضبط فى القلوب والخواطر غير ملتفتين الى ما
يكتبونه ولا معولين على ما يسطرونه محافظة على هذا العلم
لحفظهم لكتاب الله عز وجل فلما انتشر الاسلام واتسعت البلاد
وتفرق الصحابة فى الاقطار ولهجت الفتوح وهلك معظم الصحابة
وتفرق اصحابهم واتباعهم وقل الضبط احتاج العلماء الى تدوين الحديث
وتقييده بالكتابة ولعمرى انها الاصل فان الحافظ يغفل والدرهم
يغيب والذكر يهمل والقلم يحفظ ولا ينسى فانتهى الامر الى رجل من جماعة
من الائمة مثل عبد الملك بن جريج ومالك بن انس وغيرهما ممن كان فى

غلط
من نصف الاول الى
اربع اسطر من الثانى
المتن وهو خصوص

عصرهما فدونوا الحديث حتى قيل ان اول من صنف فى الاسلام
الربيع بن صبيح بالبصرة
وعمل كتاب الحديث بخراسان
الباب ان جرى وقيل موطأ مالك رحمه الله عليهما ثم انتشر
جمع الحديث وتدوينه وسطره فى الاجزاء والكتب وشد ذلك
وعظم نفعه الى زمن الامامين ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى
وابى الحسن مسلم بن الحجاج النيسابورى رحمهما الله فدونا
كتابيهما وفعلا ما الحقا بهما عليه من نصح المسلمين والاهتمام
بامور الدين واشتفا فى كتابيهما من الاحاديث ما وطئا بصحته
وثبت عندهما نقله وسنبين فيما نعدد من هذه المقدمة شرط
كتابيهما وذكر الصحيح والفاسد شروحا مفصلا ان شاء الله
تعالى وسمى كتابيهما الصحيح من الحديث واطلق هذا
الاسم عليهما وهما اول من سمى كتابه بذلك ولقد صدقا فيما
فعلا وبرا فيما رعيا وذلك رزقهما الله من حسن القبول
فى سرق الارض وغربها وبرها وبحرها والصدق لقولهما
والانقياد لسماع كتابيهما ما هو ظاهر مستغن عن البيان
وما ذلك الا لصدق النية وخلوص الطوية وصحة ما اودعا
كتابيهما من الاحاديث ثم ازداد اشتهار هذا النوع من
التصنيف والجمع والتاليف وكثر فى ايدى المسلمين وبلادهم
وتعرفت اغراض الناس وتنوعت مقاصدهم الى ان اقترح
ذلك العصر الذى كان فيه حمدا عن جماعة من الائمة والعلماء تتبع

الرواحل الموجود للمفلس سوا لا سفر به اهل هم دون له ص الروس
جمع راحلة يعني الابل ع اشيفع تصغير اسفع والسفعة
لون السواد ع ادنت الرجل ورايته اذا بعت منه باجل وادنت
وادنت منه اذا اشتريت منه الى اجل ع والمعترض ها هنا بمعنى
المعترض اى اعترض لكل من يقترضه يقال عرض الشئ
واعرض وتعرض واعرض بمعنى واحد وقيل معناه ادان
معترضا عمن يقول له لا تستدن ولا تقبل وقيل معناه اخذ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشاء

وهو باب الثناء والشكر

اسامة بن زيد — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ فى الثنآ اخرجه الترمذى ع

جابر — قال من اعطى عطآء فليجز به ان وجد فان لم يجد فليثن به فان من اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبى زور هذه رواه الترمذى واخرجه ابوداود الى قوله فقد كفره ولابى داود ايضا قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافأتموه ع

ابوهريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس وفى رواية عنه قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله اخرجه الاولى ابوداود والثانية الترمذى ع

ابوسعيد — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله اخرجه الترمذى ع

انس — قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما رايتنا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤونة واشركونا فى المهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله قال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم هذه رواه الترمذى واصله ابوداود

ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهبت الانصار بالاجر كله قال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر اخرجه الترمذى ع

ابوهريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اسدى اليه اخوه معروفا فقال له جزاك الله خيرا فقد ابلغ فى الثنآ وفى روايه قال من اولى معروفا فاوقال اسدى الله معروف فقال للذى اسداه اليه جزاك الله خيرا فقد ابلغ فى الثنا اخرجه ع

وعنه

شرح غريبه

اسدى واولى بمعنى اعطى ع المعروف صفة لمحذوف اى شيئا معروفا والمراد به الجميل والبر والاحسان فى القول والعمل ع

اسدى معروف

انما شبه المثنى عليه بلابس ثوبى الزور اى ثوبى ذى زور وهو الذى يزور على الناس بان يتزيا بزى اهل الزهد ويلبس ثياب اهل التقشف رآيآ اوانه يظهر ان عليه ثوبين وليس عليه الا ثوب واحد وقال الازهرى لابس ثوبى الزور هو ان يخيط كمّا على كم مظهر من يراه ان عليه قميصين وليس عليه الا قميص واحد له كمان من داخل ع الطاعم الاكل يقال طعم يطعم طعما فهو طاعم اذا اكل او ذاق ع فليجز به اى فليكافه بمثله ع وقوله لا يشكر الله من لا يشكر الناس الكفره

لابس ثوبى زور

الطاعم

فليجز به

الاتيان بالكلام على البديهة من غير روية ولا احسنا ع

معناه ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم
كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له ودليل معناه ان الله
لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان
الناس ويكفر معروفهم لانصال احد الامرين بالاخر ع ه
تم الجزء الاول من كتاب جامع الاصول
في احاديث الرسول
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين
كتبه مؤلفه المبارك محمد بن عبد الكريم بالموصل في سنة
خمس وثمانين وخمس مايه ع ه

قرئ هذا الجزء وهو الاول من الكتاب الموسوم بجامع الاصول في احاديث الرسول
صلى الله عليه وسلم على مؤلفه المولى الصاحب الاكرم مجد الدين فخر الاسلام ابي السعادات المبارك
بن محمد بن عبد الكريم فسمعه القاضي الاجل الامام العالم فخر الدين سر الاسلام عبد اللطيف
بن اسمعيل السهروردي والشيخ الامام العالم عز الدين ابو الحسن علي بن محمد عبد الكريم اخو
المؤلف والامير فخر الدين ابو اسحق ابرهيم بن ابي المعالي عمادا واخوه شمس الدين اسحق
والامير الاجل شرف الدين ابو محمد يعقوب بن محمد بن ابي الحسن وصدر الدين ابو عبد الله
محمد بن علي الفقيه البغدادي والشيخ مجد الدين ابو حفص عمر بن احمد بن ابي بكر السقفي
والشيخ تاج الدين ابو الحسن علي بن ابي المكارم بن مسعود الفقيه البغدادي والشيخ
اسمعيل بن مكاتب باد المقري والشيخ الامام عفيف الدين ابو الغارات غازي بن احمد
بن يونس المقري والشيخ تقي الدين ابو الحسن علي بن ابي منصور الجصاص والاجل مهذب الدين

302

لفتكين بن عبد الله التقفي والعبد عبد الله محمد وابو القسم عمر انا سعد بن
الحسين بن قرطاش وعبد الكريم بن ابي المظفر بن محمد بن عبد الكريم ولد المصنف
ومسند الاسما ابو منصور المظفر بن محمد بن عبد الكريم اخو المصنف غفر الله له ولهم
وذلك في سابع رجب سنة تسع وثمانين وخمس مايه والحمد لرب العالمين وصلواته على سيدنا
محمد وآله وسلم

هذا المذكور من سماع المسمعين صحيح
كتبه المبارك بن محمد بن عبد الكريم حامدا لله تعالى
ومصليا على نبيه محمد المصطفى وسلما ع ه

قرئ هذا المجلد جميعه على مصنفه المولى مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري
فسمعه كمال الدين ابو القسم عبد الغافر بن ابرهيم بن محمد بن مهران وبهاء الدين الماشر بن غازي بن
التوءنتاش الاتابكي والشيخ معمر بن شاذ الخباز وتاج الدين علي بن محمود بن محمد المفتي وولد
اخيه محمود بن محمد بن محمود وبهي الدين علي بن منصور بن علي الجصاص وكمال الدين عمر
والامير ايبه بن طغرل والامير الخضر بن غازي وحسين بن علي الخاتوني وعبد الله بن
محمد الدقاق ومسعود بن مجلي بن محمود المنادي والرئيس حسن بن علي بن صدقة والشيخ ابو
الرضا بن حسن بن مرزوق وابرهيم بن ابي الوحش اخو ستنان السراج والشيخ نجم
النحاس سابل العلما وعماد الدين محمد بن الحسين بن قرطاش واخوه ابو القسم
سعد وشمس الدين عبد الكريم بن ابي المظفر محمد ولدا اخي المصنف ومسند الباع يعقوب
بن محمد بن علي وذلك في التاسع عشر من شعبان سنة تسع وثمانين وخمس مايه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

هذا المشروح من السماع صحيح
كتبه المبارك بن محمد بن عبد الكريم حامدا لله ومصليا على
سيد المختار وسلما ع ه